Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ الأدب فقط من خلال بعض قصصه الرائدة. وإذا درست حياته ربما فكرت في أن موهبته الحقيقية كانت مخصصة للقصص القصيرة. وأفضل أعماله بالنسبة لي ليست من بين أطولها بل على العكس فإن اثنين منها يعدان من أقصرها وهما: {عصفور كناري للإهداء} و {قط تحت المطر} أما الثالث فهو عمل طويل هو {الحياة السعيدة القصيرة لفرانسيس ماكومبر}.

* * *

أما بالنسبة لافتراضك الأخر بأن القصة هي نوع من التدريب للإعداد لرواية فأعترف بأنني قد فعلت ذلك حقا. ولم يكن ذلك سينا لأتعلم و أعرف كيف أكتب رواية خريف البطريرك. كان ذهني لا يزال مكبلا بالصيغة التقليدية لمائة عام من العزلة والتي انكببت على العمل فيها دون توقف لمدة عامين متتاليين. كل ما كنت أحاول أن أكتبه في ذلك الوقت خرج مشابها و لم أنجح في التحرر و التقدم بعمل مختلف. وعلى هذا فإن ما كتب حول العالم الخالد للدكتاتور بالأسلوب التقليدي للكتب السابقة كان عبارة عن مائتي صفحة مملة وعديمة الجدوى بل وتصيب بعسر الهضم. وهكذا فقد قررت البحث عن أي مخاطرة تخرجني من فخ الأكاديمية حتى أستطيع أن أدعو القارئ لمغامرة جديدة.

اعتقدت أنني وجدت ضالتي في مجموعة من الأفكار